ويُرْوَى اللّـَبِدُ بالكسرِ . قال أَبو عُبَيد والكَسْر أَجْوَدُ منه أَتَى أَبَدٌ عَلى لُبَد وهو كَصُرَدٍ اسمُ آخِرِ نُسُورِ لُقْمَانَ بن عادٍ لِظَنّـِه أَنه لَبِدَ فلا يَمُوت . كذا في الأَساس . وفي اللسان : سَمّـَاه بذلك لأَنه لَبِدَ فبَقِيَ لا يَذْهَب ولا يَمُوت كاللّـَبِدِ فبَقِيَ لا يَذْهَب ولا يَمُوت كاللّـَبِدِ مِن الرّـِجال اللازِم لِرَحْلِه لا يُفَارِقه . ولُبَدق يَنْصَرِف لأَنه ليس بمعدُولٍ وفي روض المناظرة لابنِ الشّـِحْنَة : كانَ مِن قَوْمِ عادٍ شَخْصٌ اسمُه لُقْمَانُ غيرُ لُقْمَانَ الحَكِيمِ الذي كان على عَهْدِ دَاوودَ عليه السلامُ . وفي الصّحاح : تَزْعُم العَربُ أَنّـَ لُقْمَانَ هو الذي بَعَثَتْهُ عَادٌ في وَفْدِهَا إِلى الحَرَمِ يُسْتَسْقَى لها زاد ابنُ الشّـِحْنَة : مع مَرْثَد بن سَعْد وكان مُؤْمِناً فلمّا دَعَوْا قيل : قد أَعْطَيْتُكم مُنَاكُم فاخْتَارُوا لأَنفُسِكم فقال مَرْثَد : أَعْطِنِي بِرّـًا وصِدْقاً واختار قَبْلَ أَنْ يُصِيبَه ما أَصابَ قَوْمَه . فَلَمّـَا أُهْلِكُوا هكَذَا في سائر النّـُسخ وفي بعض منها فلما هَلَكُوا خُيّـِرَ لُقْمَانُ أَي قال له ا تَعالى اخْتَرْ ولا سَبِيلَ إِلى الخُلُود بَيْنَ بَقَاءِ سَبْعِ بَعَرَاتٍ هكذا في نُسختنا بالعين ويوجد في بعض نسخ الصحاح بَقَرات بالقاف سُمْرٍ صِفَة لِبعرات مِن أَظْبٍ جمع ظِباءٍ عُفْرٍ صِفة لها قال شيخُنَا : والذي في نُسخ القامُوس هو الأَشْبَه إِذ لا تَتَوَلّـَد البَقَرُ من الظّـِبَاءِ ولا تكون منها في جَبَلٍ وَعْرٍ لا يَمَسّـُهَا القَطْرُ أَو بَقَاءَ سَبْعَةِ أَنْسُرٍ وسيأْتي للمُصنّف في العين المهملة مع الفاءِ أَنها ثَمَانِية وعَدّـَ منها فُرْزُعَ وقال : هو أَحدُ الأَنسارِ الثمانِيَة وهو غَلطٌ كما سيأْتي كُلّـَمَا هَلَكَ نَسْرٌ خَلَفَ بَعْدَه نَسْرٌ فاختار لُقْمَانُ النّـُسُورَ فكَانَ يأْخُذُ الفَرْخَ حِينَ يَخْرُج مِن البَيْضَة حتى إِذا ماتَ أَخذَ غيرَه وكان يَعِيشُ كلّـُ نَسْرٍ ثمانينَ سنَةً وكان آخِرُها لُبَداً فلما ماتَ ماتَ لُقْمَانُ وذلك في عَصْرِ الحارث الرائِش أَحدِ مُلوكِ اليَمن وقد ذَكَرَه الشّـُعرَاءُ قال النابِغَةُ : .

" أَضْحَتْ خَلاَءٍ وأَضْحَى أَهْلُها احْتَمَلُواأَخْنَى عَلَيْهَا الذِي أَخْنَى عَلَى لُبَدِ